

الغدير

[409] وقال لما أسر: ما للعبيد من الذي * يقضي به اٍ امتناع ذدت الأسود عن الفرائس
* ثم تفرسني الضباع وقال: قد عذب الموت بأفواهنا * والموت خير من مقام الذليل إنا إلى
اٍ لما نابنا * وفي سبيل اٍ خير السبيل وقال لما ورد أسيرا بخرشنة: إن زرت خرشنة أسيرا
* فلکم حلت بها مغيرا ولقد رأيت السبي يجلب * نحونا حوا وحورا ولقد رأيت النار تنتهب
* المنازل والقصورا من كان مثلي لم يبت * إلا أميرا أو أسيرا ليست تحل سراتنا * إلا
الصدور أو القبورا ولما ثقل الجراح وآيس من نفسه وهو أسير كتب إلى والدته يعزيها
بنفسه: مصابي جليل والعزاء جميل * وعلمي بأن اٍ سوف يديل وإني لفي هذا الصباح لصالح *
ولي كلما جن الظلام غليل وما نال مني الأسر ما تريانه * ولكنني دامي الجراح عليل جراح
تحاماه الأساة مخافة * وسقمان باد منهما ودخيل وأسر أفاسيه وليل نجومه * أرى كل شيء ؟ ؟
وغيرهن يزول تطول بي الساعات وهي قصيرة * وفي كل دهر لا يسرك طول تناساني الأصحاب إلا
عصابة * ستلحق بالأخرى غدا وتحول وإن الذي يبقى على العهد منهم * وإن كثرت دعواهم لقليل
اقلب طرفي لا أرى غير صاحب * يميل مع النعماء كيف تميل وصرنا نرى أن المتارك محسن * وإن
خليل لا يضر وصول وليس زما ني وحده بي غادر * ولا صاحبي دون الرجال ملول وما أثري يوم
اللقاء مذمم * ولا موقفي عند الاسئار ذليل
